المهارات الذهنية الأساسية المطلوبة في عملية التعلم الصفي

ناي شومر

أذكر أن معلمة في يوم ما توجهت إلي تشتكي لي إحدى طالباتها التي تعاني على ما يبدو من مشاكل وصعوبات تعلم، وقالت إنها عاجزة عن تدريسها أي شيء من المنهاج، لأنها لا تتذكر أي شيء، ولا تفهم أي شيء تقوله لها، "الطالبة لا تستوعب"، هذا ما قالته.

طلبت من المعلمة أن تشرح لي ماذا تقصد بأن الطالبة لا تستوعب، فبدأت في الحديث عن الطالبة بلهفة... أطلب منها أن تفتح الكتاب فلا تفتحه، أطلب منها حل الأسئلة فأعود إليها وإذا بها "سرحانة" في الكتاب، أعطيها إملاء فلا تنجح في كتابة أي كلمة، أتحدث إليها فلا تنظر إليَّ، بل إلى البنات أو النافذة أو الباب، قلت لماذا لا تقللي توقعاتك منها، وتعملي معها بما يلائم مستواها؟

قالت: هذا ما قمت به، أعطيها الحروف فقط لكن أيضاً دون جدوى، علمتها حرف الـ ت، وكل النهار قلنا ت، وكتبنا ت، وبعد ساعة عرضت عليها الحرف فلم تعرفه. تنسى... أقول لك لا تستوعب!

قلت: لا يوجد أحد لا يستوعب، لا بد من أنها تفلح في أمور أخرى لا ننتبه نحن لها، فهل تأتي للمدرسة وحدها؟ قالت: نعم. هل تدخل الحمام؟ نعم، هل تأكل، تلبس، تتحدث مع صديقاتها؟ نعم. قلت: إذاً، فهي تستوعب أموراً كثيرة، لكن ربما هناك صعوبات في عملية التعلم ذاتها، فعملية التعلم كما تعلمين ليست بديهية أو تلقائية، وإنما عملية مركبة تدخل بها مركبات ذهنية ونفسية وشخصية، وتختلف من شخص إلى آخر، وبخاصة إذا كان الطفل يعاني أصلاً من تأخر في الأداء.

هذا حال الكثيرين منا، لذلك يهمني في هذا السياق أن أستوقفكم عند موضوع يشغلنا جميعاً أثناء تدريسنا في الصف، فأحياناً نظن أنه مقابل الجهد الكبير الذي نبذله في الصف مع طلابنا، وبخاصة مع الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، أنهم سيتعلمون ويتقدمون بقدر كبير، لكن غالباً ما نتفاجأ بأن توقعاتنا تكسرت أمام أقرب تقييم، وبأن ما حاولنا أن ندرسه للطلاب مراراً وتكراراً لم يتبقَ في ذهنهم منه إلا القليل.

إن ما سوف أذكره لاحقاً هدفه أن يخفف من الشعور بالألم لجهودنا الضائعة، فطلابنا مثل كف اليد لا يتشابهون لا بالشكل ولا بالصوت ولا حتى بالقدرات الأكاديمية، وقدرتهم وقابليتهم للتعلم تتعلق بأمور كثيرة خارجية وداخلية، منها القدرات الذهنية، والنضج، والاستعداد، والدافعية، والخبرة.

هنا سأتحدث عن عنصر واحد أجده مهماً جداً لنا كمعلمين حتى ننجح في التعامل مع طلابنا، فهناك قدرات أو مهارات ذهنية مهمة يحتاجها الإنسان حتى ينجح في اكتساب خبرات جديدة، وإذا كان يعاني من صعوبة، ولو في واحدة من هذه المهارات المهمة، فإنه سوف يفشل في بعض ما يتعلمه أو ربما كله.

أهم المهارات

الإصغاء

هو قدرة الإنسان على الاستمرار والتركيز في عملية الإصغاء لفترة متواصلة من الوقت، من خلال توزيع الانتباه إلى المثيرات المحيطة به، والانتقال الناجع بين المثير والآخر. وللإصغاء خصائص مهمة، منها:

- اليقظة، وهي قدرة الإنسان على التقاط المثيرات.
- مدى الإصغاء المتواصل، وهو الوقت المتواصل الذي نكرسه لالتقاط المثيرات وتحليلها.
- تركيز الإصغاء، وهو القدرة على تحديد الانتباه إلى مثير واحد دون الانزلاق إلى تفاصيل غير ملائمة.
- توزيع الإصغاء، القدرة على استيعاب عدد من المثيرات الحاصلة وتحليلها في الوقت ذاته.
- الغربلة، وهو التركيز على مثيرات معينة ورفض غيرها.

مثال: أثناء قيادتنا السيارة بمقدورنا أن نكون يقظين، ونركز إصغاءنا إلى الهاتف الذي نتحدث عبره على الرغم من التركيز على الشارع وصوت الأولاد في المقعد الخلفي، وكذلك في الصف بمقدور الطالبات أن يسمعن ويصغين إلى شرح المعلمة، ويلخصن التفاصيل على الرغم من صوت طلاب آخرين يلعبون الكرة في الساحة.

الذاكرة

تعتبر الذاكرة مجموعة من المهارات الداخلية للإنسان التي تساعد على التعامل مع المعلومات وترتيبها بحسب التجارب السابقة. وتتحدث

العديد من النظريات عن الذاكرة ومهاراتها، وجميعها بالأساس تتطرق إلى الذاكرة قصيرة المدى التي تحفظ المعلومات لثوان قصيرة، والذاكرة طويلة المدى التي تحفظ المعلومات كاملة، وهناك مركز مراقبة لعملية نقل المعلومات من الذاكرة القصيرة المدى إلى الذاكرة الطويلة المدى.

وتعمل الذاكرة بثلاث مراحل أساسية، هي: الاستيعاب، التخزين والإخراج. فالاستيعاب هو عملية اختيار المعلومات التي نود إدخالها إلى الذاكرة، والتخزين هو تصنيف المعلومات إلى مواضيع أو عناوين وعرض المثير في جهاز الأعصاب المركزي، والإخراج هو عملياً سحب المادة المخزنة واستخدامها استخداماً مفيداً وإرجاعها بعد ذلك إلى المكان الصحيح.

توصف الذاكرة قصيرة المدى كجهاز للحفظ، فالمثير يدخل إليها، فتقوم الذاكرة بتنظيم هذا المثير حتى يعرض فيما بعد بشكل مرتب، (هذا الفرق بين المتعلم الجيد والمتعلم الضعيف). سعة الذاكرة قصيرة المدى قليلة، ولا تتسع إلى أكثر من سبع إلى تسع معلومات. أما الذاكرة طويلة المدى فمرتبة بشكل مراقب أكثر، وفيها كل المعلومات مصنفة لمجموعات معنونة عامة، مثلاً، الذاكرة الكلامية تصنف الكلمات إلى مجموعات تكبر وتزيد مع زيادة الثروة اللغوية.

أطلق بعض الباحثين اسم الذاكرة العاملة على الذاكرة قصيرة المدى؛ لأنها تعتبر ساحة عمل أثناء تنفيذ موضوع معين، وبالتالي فإنها تحوي الكثير من المهارات التي تستخدم حسب الحاجة.

أما الرافضون لهذه التسمية، فيرون أن الذاكرة العاملة هي عملية وليست مبنى، بمعنى أن لها طريقة عمل منظمة ومبنية من أربع مراحل:

- تخزين قصير المدى في مجالات الحواس، وبخاصة المجال السمعي والبصري والحركي.
- تحويل المادة وتعريبها بهدف خزنها في بشكل مفيد في الذاكرة طويلة المدى.
- السماح لاسترجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى لاستخراجها أثناء إدراك معلومات جديدة وتعلمها.
- القيام بمراقبة أوتوماتيكية على معلومات تعلمناها أثناء دخول معلومات جديدة وتحليلها (توزيع الأدوار بين معلومات تدخل في الوقت ذاته مثل القراءة، مهارة سابقة، وفهم المقروء الذي يحتاج إلى دخول وتحليل).

التذكر مهارة تتطور، فبين فترة الحضانة والمدرسة هناك تقدم كبير في مهارة التخزين بالذات، ويعبر عنه في المعلومات الموجودة في الذاكرة والمعلومات الجديدة التي تدخلها، فهو يتعلم إيجاد العلاقات المشتركة بين المعلومات المخزونة والمعلومات الجديدة.

الإدراك الحسي

يعتبر الإدراك الوسيلة التي تعطي معنى للأشياء، وهو المسؤول عن جمع المعلومات من خلال المثيرات البيئية والعمل على تحليلها وإعطائها المعنى، وبالتالي يعتبر الإدراك مهارة أساسية للتعلم.

ويعتمد الإدراك على معلوماتنا ومهاراتنا السابقة، فنحن نلتقط المثيرات من حولنا بشكل غير منظم أو بكثرة أو حتى ناقصة، ومهارة الإدراك تقوم بغربلة المثيرات وتنظيمها، أو حتى إكمال الناقص منها من خلال المعلومات المسبقة لدينا، لنصل إلى تعلم جديد.

الإدراك الحسي يتطور مع نمو الإنسان، فعلى الرغم من ولادتنا مع حواسنا، فإن مهارة الإدراك الحسي تتطور بعد الولادة من خلال تعرضنا إلى التجارب. فالمثيرات تدخل إلينا عن طريق الحواس، وعملية الإدراك تقوم بتصفيتها، وتحليلها، وإعطائها المعنى.

هناك أربعة أنواع للإدراك الحسي، هي: الإدراك السمعي، الإدراك البصري، الإدراك اللمسي، الإدراك الحركي.

مثلاً: المهمة المطلوبة من الطلاب هي الإصغاء إلى المعلمة التي بدورها تلفظ كلمات معينة، وعلى الطلاب النظر إلى الورقة الموجودة بين أيديهم، وإيجاد كل كلمة من الكلمات الملفوظة على الرغم من وجود المقطع الأول من الكلمات على الورقة.

التآزر الحسي

إن الأشكال المختلفة للإدراك الحسي لا تعمل بشكل منفرد، وإنما تندمج فيما بينها بهدف توحيد المعلومات الداخلة عبر الحواس، وتحويلها إلى صورة متكاملة، وهذا يعتبر من أهم وظائف جهاز الأعصاب المركزي.

التآزر البصري- سمعي يعتبر من أهم المهارات لعملية التعلم، حيث أنه

يعبر عن المقدرة على ترجمة الرموز البصرية إلى سمعية، والسمعية إلى بصرية، ومن خلالها يتعلم الفرد المقارنة والمقاربة بين الرموز التي تلتقط من الحواس المختلفة، والوصول إلى التحليل الملائم لها.

مثال: عملية القراءة، مشاهدة الحروف وتحويلها إلى أصوات أو سماع أصوات الحروف وتحويلها إلى حروف مكتوبة.

الوعي الصوتي

هو المهارة التي تساعد الفرد على فهم الطريقة التي تتصل بها الأصوات لتتحول إلى الكلمات، وهي القدرة على التعرف على المبنى الصوتي للكلام وتحليله، والفصل بين أجزائه، وتحليل الحروف بهدف الوصول إلى مهارة الكتابة، فالكلمة مكونة من رموز صوتية صغيرة الترابط، والتناغم بينها هو الذي يكون الكلمة، وأي خلل في فهم هذه الرموز أو ملاءمتها في عملية القراءة أو الكتابة سوف يؤدي إلى فهم خاطئ للكلمة.

مثال: معرفة الصوت الأول من كلمة معلمة، أو تركيب الكلمة المكونة من الأصوات ع – ن – ب (عنب).

التآزر الحسحركي

يذكر الكثير من الباحثين أن المجال الحسحركي هو المجال الأساس في هرم التعلم، ويرون أن تطوير المهارات الحسحركية شرط أساس في الوصول إلى درجات متقدمة من التفكير والتواصل.

والتآزر الحسحركي هو القدرة على تطبيق المعلومات الحسية وتحويلها إلى حركية، حسب الحاجة؛ فمثلاً عملية النسخ هي تحويل الرمز المكتوب على الورقة إلى مهارة حركية هي الرسم.

التخطيط الحركي

هو مجموعة العمليات التي تحدث للملاءمة بين جسم الإنسان والعالم المحيط به والحركة الملائمة للجسم في هذا المحيط. والتخطيط الحركي هو الجسر بين الدماغ والسلوك الحركي.

يقوم التخطيط الحركي من خلال ثلاث مراحل:

- التفكير في الطريقة المثلى لبناء العلاقة مع البيئة من خلال التخطيط.
- تنظيم برنامج العمل واختيار إستراتيجيات الحركة.
- تنفيذ الحركة.

مثال: صعود السلم للمرة الأولى يحتاج منا إلى التفكير في الطريقة المثلى لإمساك السلم ورفع الأقدام بالمسافة المناسبة، وتحريك الأقدام الواحدة تلو الأخرى حتى تنفذ الحركة.

السيطرة الجانبية

الوعي الجانبي هو قدرة الإنسان الفراغية على التفرقة بين جانب الجسم الأيمن والأيسر ومكان الأشياء المحيطة بالجسم على يمينه ويساره. أما السيطرة الجانبية، فتعني أن أعضاء جهة واحدة من الجسم يبرزون في إتقانهم للمهارات عن أعضاء القسم الثاني؛ مثل اليد المسيطرة، والقدم المسيطرة، والعين المسيطرة.

إن التأخر في إحدى هذه المهارات سيؤثر –دون شك– في اكتساب الطالب مهمات تعلمية أساسية في الصف، وبخاصة القراءة، والكتابة، والحفظ، والتسميع، والحساب. وحتى ينجح الطالب في اكتساب ما علينا تعليمه له، نحتاج إلى مراعاة هذه الصعوبات وتدريبها، أو حتى تجاوزها من خلال وسائط وطرق تعليمية بديلة تراعي الفوارق وتنمي المهارة.

المراجع

أ) العربية:

- الزعول، عماد (2003). **نظريات التعلم**. عمان – الأردن: دار الشروق للطباعة والنشر.
- زياد، محمد (2001). "ظاهرة صعوبات التعلم وأثرها على الطلاب"، **مجلة الكرمة**، العدد الثاني، القدس: كلية دافيد يلين للتربية.
- مصاروة، مرام (2002). "العسر الكتابي: أسبابه، تشخيصه، وطرق علاجه". **مجلة الكرمة**، العدد الثالث، القدس: كلية دافيد يلين للتربية.

ب) الأجنبية:

- موقع صعوبات التعلم في كلية التربية في الجامعة العبرية في القدس:
web.mscc.huji.ac.il/techedu/techedu/saar2.html
- ران، ش.؛ إيال، ب. (2004). **مهارات التعلم عند الطلاب ذوي الصعوبات التعلمية**. القدس: وزارة التربية والتعليم.
- Paul, H. & Athers (1998). *Child Development & Personality*. Vol. 1, 7th Edition. Harper Collins Pub. USA.

تدني الدافعية للتعلم الصفي

خالد الأسود

تعد الدافعية للتعلم إحدى القضايا المهمة التي تعنى بالطلبة في الموقف الصفي، إذ أن التسرب من المدرسة وتدني التحصيل والمشكلات الصفية السلوكية وسلبية الاتجاهات نحو التعلم، تتسبب في معظمها بتدني دافعية الطلبة للتعلم، بالإضافة إلى بعض ممارسات المعلمين.

إن الدافعية تتضمن حالة الفرد الداخلية وما ينتابه من أفكار ومعتقدات واتجاهات نحو ما يقدم له من أنشطة، ومدى استثارة هذه الأنشطة لعمل المتعلم الذهني للاشتراك فيها والتفاعل معها، بهدف النمو والتطور، كما أن الدافعية للتعلم تعنى بعدد من العوامل؛ مثل الجو الصفي السائد، وممارسات المعلمين، والتعامل مع الأنشطة التي يقدمونها، وعلاقات الطلبة مع بعضهم البعض، وطبيعة تنظيم المواد والخبرات التي تعد وتقدم لهم، ومدى استعداد الطالب العام الذي يتضمن حالة النضج النمائية والتطورية والقدرات لديه.

إن معرفة المعلم بمدى استعداد الطالب العام، ودوره في التعلم، والنواتج التربوية المترتبة على توفيره وتهيئته وإثارته، تعزز قدرة المعلم على استثارة متغيرات مهمة لدى المتعلم، ويكون ذلك بمجموعة من الأنشطة التي تراعي حاجات المتعلم، واستعداداته، وهمومه، وهموم البيئة التي يتعامل معها، ومشكلاتها، والقضايا الحيوية التي يدرب على مواجهتها، والمواقف المماثلة للمواقف الصفية التي يمكن أن ينقل إليها الخبرات التي واجهها في الصف.

وقد رصدت عدداً من القضايا المتعلقة بالدافعية وأسباب تدنيها لدى الطلبة في بعض شعب مدرستنا "ذكور سامي حجازي الثانوية"، وحصرت عدداً من المشكلات التي تُرد إلى الطالب، أو إلى الأنشطة والمواد الدراسية، أو إلى المعلمين، ولاحظت أن مشاعر الطلبة متفاوتة اتجاه التعلم واتجاه المدرسة، وهذا يقلل من دافعيتهم واستثارتهم وإعمال أذهانهم فيما يعطى لهم من أنشطة وخبرات؛ لأن طلبة المرحلة الأساسية يميلون إلى ما يلبي حاجاتهم الفورية، ومتطلباتهم الملحة التي لا يقدرون على تأجيلها، ولا ننسى أيضاً أن المعلم يواجه بعض الطلبة الذين يكثرون من التبرم، كما أن بعضهم يقوم ببعض الأعمال أو يتلفظ ببعض الكلمات التي تدل على عدم الرغبة في التعليم، ومن الأمثلة على استجاباتهم: ما أطول الدرس! ماذا نستفيد من تعلم كذا وكذا؟ أنا لا أحب الرياضيات لأن فيها رموزاً كثيرة وحلاً طويلة، أرجو أن يغيب المعلم هذا اليوم حتى نلعب كرة قدم، ما فائدة الامتحان وأنا في نهاية السنة ناجح؟ وهناك أيضاً سلوكاتهم التي تنم عن عدم الرغبة في التعلم، ومنها تلفت الطالب باستمرار حوله، والانشغال بأغراضه الموجودة على المقعد أو في الحقيبة، والحركة المتكررة على مقعده، والقيام ببعض الحركات، والمشاغبة والاعتداء على زميله بأساليب مختلفة، وعدم حل الواجبات البيتية، وتمزيق الأوراق، وعدم المشاركة الصفية، والنظر إلى الساعة أو خارج الصف، والإسراع في الخروج من الصف عند قرع الجرس ... الخ. هذه السلوكات تدل على عدم انسجام الطالب مع عناصر العملية التعليمية داخل غرفة الصف، وعدم الرغبة في البقاء داخل المدرسة، وهي من المشكلات المتكررة التي يواجهها المعلم. إن تدني الدافعية عند الطالب يؤدي إلى كثير من المشكلات التي تفشل عملية التعليم والتعلم، ولهذا سوف أعرض بعض أسباب تدني الدافعية للتعلم، وبعض الممارسات للمعلم، وكذلك دور خبرات الطالب والمواد التعليمية التي بين يديه، وأخيراً كيفية الوقوف على بعض أساليب معالجة تدني الدافعية.

أما أسباب تدني الدافعية للتعلم فيعود إلى عوامل عدة، منها:

1. عدم توفر الاستعداد للتعلم: ويقصد بالاستعداد للتعلم الحالة التي يكون فيها المتعلم قادراً على تلبية متطلبات موقف التعلم والخبرة التي تعرض له، وقد حدد نوعان من الاستعداد: الاستعداد العام والاستعداد الخاص. أما الاستعداد العام فيطلق عليه أحياناً بالاستعداد النمائي؛ أي استعداد الطفل الطبيعي، أما الاستعداد الخاص الذي يسمى أحياناً بالقابليات والمتطلبات السابقة وكل خبرة أو موضوع يقدم للطلبة، يتطلب توفر خبرات سابقة، ومفاهيم أساسية قبلية ضرورية للتعلم الجديد.
2. بعض الممارسات الصفية الخاصة بالطلبة أو سلوكهم: فطلبة الصف ينتمون إلى مجموعة متباينة من حيث الخلفية الاجتماعية والنفسية والبيئية، التي لها تأثيرها الكبير في تدني دافعيتهم للتعلم، ومثال ذلك من واقع مدرستنا، وبخاصة في الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، فهناك مجموعة من طلبة مدرسة أخرى قريبة من بلدتنا، وهي أساسية دنيا، حيث الطلبة الانطوائيون والخجولون، فهنا لا بد للمعلم من أن يأخذها بعين الاهتمام عند فهم سلوكهم ودافعيتهم، بالإضافة إلى تنوع البيئة فهناك عناصر أخرى كالجو الصفي وما يسوده من علاقات ودية أو محايدة أو عدائية بين الطلبة، وبالتالي يصبح الجو الصفي العدواني منفراً من التعلم، وهناك عنصر آخر وهو التباين الشديد بين الطلبة في مستوياتهم التحصيلية أو الاقتصادية، وتباين الأعمار والأجسام والتنظيم الصفي الذي يقيد الطالب ويحول دون حركته، واكتظاظ الطلبة في الصف، ما

ينعكس سلباً على التعامل مع الطلبة وتحسس مشكلاتهم .

3 . أما ممارسات المعلمين : فالمعلم هو الوسيط التربوي المهم الذي يتفاعل مع الطلبة أطول ساعات يومهم ، ولذلك يستطيع أن يحدث تغييرات وتعديلات في سلوكهم أكثر من أي شخص آخر ، ويؤمل منه أن يكون فاعلاً ونشطاً ومخططاً منظماً ومثيراً لدافعيتهم للتعلم ، إلا أن هناك بعض الممارسات التي قد تصدر عن بعض المعلمين فتسهم في تدني دافعيتهم ، ومنها :

- عدم تحديده للأهداف التعليمية التي يريد منهم تحقيقها .
- إغفاله تحديد أنواع التعزيزات التي يستجيب لها الطلبة .
- إهمال نشاط الطلبة وحيويتهم وفاعليتهم .
- جمود وجفاف في غرفة الصف وجمود المعلم في الحصة .
- استخدام العلامات كأسلوب للعقاب أو العقاب البدني المتكرر .
- عدم إتاحة الفرصة للطلبة لممارسة الاستقلال الذاتي ، والاعتماد على أنفسهم أحياناً .
- استخدام أسلوب المحاضرة أو التلقين .

أما الخبرات والمواد التعليمية ، فتعد وسائط يتفاعل معها الطلبة ، وتسهم في تطوير خبراتهم وإغنائها ، وتؤدي إلى تعلمهم ، لذلك تتجدد النواتج التعليمية بما يقدم لهم من مواد ويهيأ لهم من خبرات ، فيحدث التغيير والتعديل والمخزون المعرفي . ومن أبرز الجوانب المتعلقة بالخبرات التعليمية التي تساعد في تدني الدافعية للتعلم الصفي ما يلي :

- غموض الأهداف التي يراد تحققها عند الطلبة .
- عدم ترابط الخبرات والمواد التي تقدم للطلبة .
- صعوبة الخبرات التعليمية وغموضها ، ما يحول دون تفاعل الطلبة معها .
- عدم الربط بين الخبرة التعليمية داخل الصف وبين الحياة العملية .
- التركيز على الجوانب المعرفية فقط ، وإهمال الجانب المهاري والاتجاهات .
- إهمال التدرج في مستوى الخبرات المقدمة .

لهذا ، لا بد من الوقوف على بعض أساليب معالجة تدني الدافعية . ويعتمد أسلوب معالجة تدني الدافعية على الوقوف على أسباب هذه المشكلة ، ومن ثم وضع الحلول ، واختيار الطرق الأفضل لمعالجتها . وقد سردت بعض أسباب تدني الدافعية مع التأكيد على دور المعلم الأول في الكشف عنها وعن أسبابها ، ولاسيما إنه يقضي أطول فترة ممكنة مع الطلبة ، وهو الرافد الأساسي للمعرفة والمعلومة ، فهو يهيئ الفرصة المناسبة للكشف عن المشكلة وأسبابها وأعراضها .

وعلى الرغم من الدور الكبير للمعلم في الوقوف على مشكلة تدني الدافعية للطلبة ، فإن المرشد التربوي له دور آخر مكمل لدور المعلم من الناحية النفسية ، وكذلك مدير المدرسة وولي الأمر ؛ لأن لهؤلاء جميعاً دوراً مهماً في معالجة تدني الدافعية ، ولهذا سوف أتناول نموذجين من العلاج أولهما : السلوكي ، وثانيهما المعرفي .

تسير حل المشكلة السلوكية وفق خطوات ، منها :

1 . تحديد أعراض السلوك من تشتت الانتباه والانشغال بأغراض الآخرين وإزعاج الآخرين وإهمال الواجبات .

2 . تحليل الظروف الصفية لتدني الدافعية للتعلم من ممارسات الطلبة ، والجو الصفي المنفر ، وتدني الحيوية للمتعلم ، وغياب التعزيز ، وزيادة عدد الطلبة في الصف ، وعدم وجود الفراغ الكافي للطلبة للتحرك ، والتشديد في النظام داخل الصف .

3 . تحديد الأعراض المهمة للمشكلة بدلالة تأثيرها من حيث سلوك تشتت الانتباه ، وتدني الاهتمام بالواجبات الصفية والبيتية ، وإهمال المواد الضرورية من كتب ودفاتر وأقلام وأنظمة الصف والمدرسة .

4 . تحديد الأهداف العامة والخاصة ، ويكمن ذلك بذكر الأنماط السلوكية المحددة عند معالجة المشكلة وهي كالآتي : يهتم الطلبة بما يقدم لهم من خبرات ، يسجلون الملاحظات ، يملون الواجبات البيتية ، يستوعبون القوانين والتعليمات الصفية والمدرسية ويلتزمون بها .

5 . تهيئة المواقف المساعدة لإنجاح المهمة من تحديد الظروف البيئية والمادية الصفية والمدرسية ، وزيادة أهمية النجاح في نظر الطلبة ، وإشعارهم بأهمية إنجاز ما يؤدونه ، وسيادة جو التعاون والمحبة ، وتدعيم قيم الاحترام المتبادل ، وتقديم التعزيزات الفورية ، وزيادة دور الطالب ، وتقليل العوامل التي تؤدي إلى تشتت الانتباه الصفي .

6 . أما النموذج المعرفي في العلاج لتدني الدافعية ، فيقوم باتباع خطوات عدة ، منها :

- الانتباه إلى العناصر المكونة للمشكلة وتعريفها بكلمات كثيرة .
- الكشف عن مدى وعي الطالب بها والتحدث عن أعراضها كما يدركها .
- التحدث عن مشاعره وانفعالاته عندما يعاينها ، والتحدث عن الآثار السلبية المترتبة عليها .
- الكشف عن الأفكار الخاطئة التي تدرك فيها .
- التحدث مع الذات بصوت عال ، أو في داخله ؛ مثل : ماذا أريد أن أعمل؟ ولماذا ؟ وهل أديت ما ينبغي علي أن أؤديه؟

خالد أحمد الأسود
ذكور سامي حجازي الثانوية – طولكرم

من مساق " الدراما والكتابة والقص " .